



مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة - الجلسة الثانية والعشرون

حوار تفاعلي - البند 2

مداخلة شفهية

مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

28 فبراير 2013

قدمتها: باولا سلوان ضاهر

شكراً سيدي الرئيس،

هذه المداخلة الشفهية يقدمها "مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان"، و"نظرة للدراسات النسوية" (مصر)، و"مؤسسة المرأة الجديدة" (مصر)، و"الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات" (تونس).

سيدتي المفوضية السامية: كما تلاحظين، فإن مصر وليبيا وتونس قد دخلت مراحل جديدة ومعقدة وحساسة. وفي ظل تلك التحولات، فإن قضية تمتع النساء بالقدرة على المشاركة بشكل فعال وعلمي في شؤون بلادهن من عدمه هي عامل رئيسي في تحديد مدى واقعية الإصلاح في مجال حقوق الإنسان والتحول نحو الديمقراطية.

ففي مصر، انحرفت الفترة الانتقالية نحو تزايد في الانتهاكات ضد المتظاهرين والمدافعين عن حقوق الإنسان والمجتمع المدني. ووسط حالة من الإفلات من العقاب في البلاد، ظهرت العديد من حالات التحرش الجنسي والاعتصاب الجماعي؛ وفي أكثر من حالة أُخرجت النساء قهراً من موقع التظاهرات بغرض الاعتصاب وتم طعنهن بالسكاكين في أعضائهن التناسلية. وفي جميع الحالات، لم تتخذ سلطات الدولة أية إجراءات لمنع تلك الاعتداءات أو محاسبة هؤلاء المسؤولين عنها. وبدلاً من ذلك، أصدر رئيس الوزراء وأعضاء البرلمان تصريحات تدين تلك الاعتداءات على النساء أنفسهن. وإن فشل السلطات في تحمل مسؤوليتها عن تأمين الأماكن العامة للنساء قد تسبب في تهميشهن وتقييد مشاركتهن في التظاهرات والشؤون العامة.

وفي تونس، تحتشد النساء للمحافظة على حقوقهن وتحسينها. وفي حين أن مسودة الدستور السابقة أدرجت عدة أحكام تثير القلق بشأن حقوق النساء، فإن مسودة الدستور الحالية تعزز بشكل إيجابي المساواة بين الرجل والمرأة وتؤكد على مسؤولية الدولة عن حماية حقوق المرأة. ومع ذلك، فإن وضع تلك الحقوق من حيث الممارسة العملية لا يزال غير مستقر.

وعلى نحو مشابه، تكافح النساء الليبيات من أجل إدراجهن في الجمعية التأسيسية القادمة وكذا لضمان إدراج أحكام في الدستور المقبل تضمن المساواة بين الرجل والمرأة وحظر التمييز على أساس النوع.

وإننا لنناشد "المفوضية السامية لحقوق الإنسان" والمقررين الخاصين والدول الأعضاء في الأمم المتحدة باتخاذ إجراءات لحماية دور المرأة في الفترات الانتقالية وبتخاذ مواقف قوية ومنتظمة عندما تُستهدف النساء لمجرد أنهن يمارسن حقوقهن كمواطنات وكبشر.

شكراً سيدي الرئيس.